

١٨٩٣، أصدر كبلنج مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «اختراعات كثيرة»، ثم نشر مجلدين من القصص القصيرة والقصائد بعنوان «كتاب الأدغال»، فى عام ١٨٩٤، و«كتاب الأدغال الثانى» فى عام ١٨٩٥. وفى عام ١٨٩٦، نشر ديوانا من الشعر بعنوان «البحار السبعة». أما رواية «القباطنة الشجعان»، التى نشرت فى عام ١٨٩٧، فهى قصة تدور أحداثها حول صيادى السمك فى ولاية نيو إنجلاند بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفى عام ١٨٩٦، كره كبلنج الإقامة فى فيرمونت، خاصة بعد حدوث نزاع شديد بينه وبين أخى زوجته. فعاد مع أسرته من الولايات المتحدة إلى إنجلترا، حيث استعاد سريعا شهرته الأدبية، ونشر فى الجرائد الإنجليزية فى عام ١٨٩٧ عددا من القصائد، كان من بينها قصيدته المشهورة بعنوان «التراجع» التى حذر فيها من سوء استغلال القوة الوطنية. وفى عام ١٩٠١، أصدر رواية «كيم»، وتحكى عن المغامرات الشيقة لفتى مراهق مع راهب بوذى أثناء رحلتها فى الهند. ويعتبر كثير من النقاد هذه الرواية هى أفضل أعماله الأدبية.

وخلال زيارة لنويويورك فى يناير عام ١٨٩٨ مع أسرته التى ازداد عددها بولادة طفل، ماتت ابنته الكبرى لإصابتها بالتهاب رئوى. وقد انعكس حزنه الشديد عليها فى عدد من قصصه التى أعقبت وفاتها.

وبعد اندلاع حرب البوير فى عام ١٨٩٩ بجنوب إفريقيا، ذهب كبلنج إلى هناك حيث قضى عدة شهور يعمل محررا لجريدة عسكرية، وفى الوقت نفسه مستشارا للقادة السياسيين والعسكريين البريطانيين.

إقامته الدائمة فى إنجلترا

وفى عام ١٩٠٢، اشترى كبلنج منزلا ريفيا فى ساسكس بإنجلترا حيث قضى بقية حياته هناك. وفى نفس العام، نشر مجموعة قصصية للأطفال. وفى عام ١٩٠٦، أصدر مجموعة قصص للأطفال أيضا عن تاريخ بريطانيا القديم، ثم أتبعها بتكملة لها عام ١٩١٠. وفى تلك الأثناء، اشتغل كبلنج بالسياسة وأصبح متحدثا باسم حزب المحافظين، وأخذ يكتب عن خطر الحرب مع ألمانيا وضد اشتراك المرأة فى الانتخابات، ونادى بعدم منح الحكم الذاتى لأيرلندا.